

لسان العرب

(نيب) الذَّابُّ مذكر (1) .

(1 قوله « الناب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح) .

من الأَسنانِ ابن سيده الذَّابُّ هي السِّنُّ التي خلف الرِّبَاعِيَّةِ وهي أُثْنَى قال سيبويه أَمالوا ناباً في حَدِّ الرِّفْعِ تشبيهاً له بأَلْفِ رَمَى لَأَنها منقلبة عن ياءٍ وهو نادر يعني أَنَّ الأَلْفِ المنقلبة عن الياءِ والواوِ إِنما تمال إِذا كانت لاماٌ وذلك في الأَفْعالِ خاصة وما جاء من هذا في الاسمِ كالمِكا نادر وأَشْذُ منه ما كانت أَلْفه منقلبة عن ياءِ عيناً والجمعُ أَنزِيْبُ عن اللحياني وَأَنزِيَابُ ونُيُوبُ وَأَنزِييبُ الأَخيرة عن سيبويه جمعُ الجمعِ كأَبِيَاتٍ وَأَبَايِرِيَّتَ ورجلُ أَنزِيَبُ غَلِيظُ النابِ لا يَضُغَمُ شيئاً إِلاَّ كَسَرَه عن ثعلبٍ وَأَنشد .

فَقُلَاتُ تَعَلَّامُ أَنزَنِي غيرُ نائمٍ ... إِلى مُسْتَقَلِّ بِالْخِيَاذَةِ أَنزِيَابَا .
ونُيُوبُ نُيُوبُ على المُبالِغةِ قال .

مَجْرُوبَةٌ جَوَّابُ الرَّحَى لم تُثَقِّبِ ... تَعَصُّ منها بالنُّيُوبِ الذُّيُوبِ .
ونزِيدَتُهُ أَصِيدَتُ نابِه واستعار بعضهم الأَنزِيَابَ للشَّرِّ وَأَنشد ثعلب .

أَفِرُّ حِذَارَ الشَّرِّ والشَّرُّ تارِكِي ... وَأَطْعُنُ في أَنزِيَابِه وهو كالجُ .
والذَّابُّ والنُّيُوبُ الناقَةُ المُسِنَّةُ سَمَّوْها بذلك حين طال نابُها وعَظُمَ مؤنثَةٌ أَيضاً وهو مما سُمِّيَ فيه الكُلُّ بِاسمِ الجُرِّءِ وتصغيرُ الذَّابِّ من الإِبلِ نُيُوبٌ بغيرِ هاءٍ وهذا على نحو قولهم للمرأة ما أَنتِ إِلاَّ بِطَيِّنٌ وللمهزولة إِبْرَةُ الكَعْبِ وإِشْفَى المِرْفَقِ والنُّيُوبُ كالذَّابِّ وجمعهما معاً أَنزِيَابُ ونُيُوبُ ونُيُوبُ فذهب سيبويه إِلى أَن زِياباً جمعُ نابٍ وقال بَنَدَوْها على فُعْلٍ كما بَنَدَوْا الدارَ على فُعْلٍ كراهية نُيُوبٍ لَأَنها ضمة في ياءٍ وقبلها ضمة وبعدها واو

فكرهوا ذلك وقالوا فيها أَيضاً أَنزِيَابُ كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ هذا قوله قال ابن سيده والذي عندي أَنَّ أَنزِيَاباً جمعُ نابٍ على ما فعلت في هذا النحو كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ وَأَنَّ زِياباً جمعُ نُيُوبٍ كما حكى هو عن يونس أَن من العرب من يقول صَيْدٌ وبَيْضٌ في جمعِ صَيُودٍ وبَيْضٌ على من قال رُسُلٌ وهي التميميَّةُ ويقوِّي مذهب سيبويه أَنَّ زِياباً لو كانت جمعُ نُيُوبٍ لكانتْ خَلِيقَةً بِنُيُوبٍ كما قالوا في [ص 777] صَيُودٌ صَيُودٌ وفي بَيْضٌ بَيْضٌ لَأَنهم لا يكرهون في الياءِ من هذا الضرب كما يكرهون في الواوِ لخَفَّتْها وثقل الواوِ فَإِن لم يقولوا نُيُوبٌ دليلٌ على أَنَّ زِياباً جمعُ نابٍ كما ذهب إِليه سيبويه

وكلا المذهبين قياساً إذا صحت زَيُوبٌ وإِلَاصٌّ فَنَدِيبٌ جمع نابٍ كما ذهب إليه سيبويه
قياساً على دُورٍ ونابه يَنَدِيبُهُ أَي أَصَابَ نابه وَزَيْبٌ سَهْمَةٌ أَي عَجمَ عُدَّه
وَأَثَرَ فيه بنابه والنَّابُ المُسِنَّةُ من النَّوْقِ وفي الحديث لهم من الصَّدَقَةِ
الثَّلَاثُ والنَّابُ وفي الحديث أَنه قال لقيس بن عاصم كيف أَنزَلتَ عِنْدَ القِرَى
؟ قال أُلْمِصِقُ بالنَّابِ الفانيةِ والجمع النَّيْبُ وفي المثل لا أَفْعَلُ ذلك ما
حَدَّثتِ النَّيْبُ قال مَنظُورُ ابنُ مَرِّثَدٍ الفَقْهَعَسِيٌّ .
حَرَّفَهَا حَمَضٌ بلادِ فِلِّسْتِينِ . . . فما تَكَادُ زَيْبُهَا تُولِّي .

أَي تَرَجَّعُ من الضَّعْفِ وهو فَعْلٌ مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ وَإِنما كَسروا النون
لتسلم الياءُ ومنه حديث عمر أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنيابٍ جَزَائِرٍ والتصغيرُ زَيْبٌ يُقَالُ
سُمِّيَتْ لَطولِ نايِها فهو كالصفةٍ فلذلك لم تَلَحِقْه الهاءُ لِأَنَّ الهاءَ لا تَلْحَقُ تصغيرِ
الصفاتِ تقول منه زَيْبَتِ الناقةُ أَي صارت هَرِمَةً ولا يُقالُ للجملِ نابٌ قال سيبويه
ومن العرب من يقول في تصغيرِ نابٍ زُويْبٌ فيجاءُ بالواو لِأَنَّ هذه الألفَ يكثرُ انقلابُها
من الواواتِ وقال ابن السراج هذا غلطٌ منه قال ابن بري ظاهر هذا اللفظُ أَن ابن السراج
غلطَ سيبويه فيما حكاه قال وليس الأَمْرُ كذلك وإِنما قوله وهو غَلَطٌ منه من تنمةِ كلامِ
سيبويه إِلاَّ أَنه قال منهم وَعَيَّرَهُ ابن السراج فقال منه فَإِن سيبويه قال وهذا غلطٌ
منهم أَي من العرب الذين يقولونه كذلك وقول ابن السراج غَلَطٌ منه هو بمعنى غلطٍ من
قائله وهو من كلامِ سيبويه ليس من كلامِ ابن السراج وقال اللحياني النَّابُ من الإِبِلِ
مؤنثةٌ لا غير وقد زَيْبَتِ وهي مُنْدَيْبٌ وفي حديث زيد بن ثابتٍ أَن ذُرَيْباً زَيْبٌ
في شاةٍ فذَبَحُوهَا بِمَرُوءَةٍ أَي أَزْشَبَ أَزْيابَهُ فيها والنَّابُ السِّنُّ التي خلفَ
الرَّباعِيَّةِ ونابُ القومِ سِيدُهُمُ والنَّابُ سِيدُ القومِ وكبيرهم وَأَنشد أَبو بكر قولَ
جَمِيلٍ .

رَمَى اللّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ بالقَذَى . . . وفي الغُرِّ من أَزْيابِها
بالقَوادِحِ .

قال أَزْيابُها ساداتُها أَي رَمَى اللّهُ بِالهَلَاكِ والفسادِ فِي أَنيابِ قَوْمِها
وساداتِها إِذ حالوا بينها وبين زيارتي وقوله رَمَى اللّهُ فِي عَيْنِي بُثَيْنَةَ
بالقَذَى كقولك سُبْحانَ اللّهِ ما أَحْسَنَ عَيْنُها ونحوُ منه قاتله اللّهُ ما
أَشْجَعَهُ وهَوَتْ أُمُّهُ ما أَرْجَلَهُ وقالت الكِنْدِيَّةُ تَرْتِي إِخْوَتَها .
هَوَتْ أُمُّهُمُ ما ذامُهُمُ يَوْمَ صُرِّعُوا . . . بَنِي سَانَ من أَزْيابِ مَجْدٍ
تَصَرَّعَ ما .

ويقال فلانٌ جَبَلٌ إِذا كان عَزِيْزاً وَعِزٌّ فلانٌ يُزاحِمُ الجِبَالَ وَأَنشد

أَلَلِبَأَسْرَ أَمَّ لَلِلْجُودِ أَمَّ لَمُقَاوِمٍ ... مَن الْعِزِّ يَزُحَمَنَّ الْجِبَالَ
الرَّوَّاسِيَا ؟ .

وَنَيْبَ النَّبِيِّ وَتَنْذِيْبَ خَرَجَتْ أَرُومَتُهُ وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ وَأُرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيْهِ بِالنَّابِ قَالَ مُضَرَّرٌ [ص 778] .

فَقَالَتْ أَمَا يَنْهَأكَ عَن تَدِيْعِ الصَّبَا ... مَعَالِيكَ وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنْذِيْبُ